

قطر .. كتبت فصول قصتها وتفصيل قضيتها ليقرأها العالم ويروها



دبلوماسية راقية

وقفه «رجل واحد» في مواجهة الاستفزاز والابتزاز.. ونجاح سياسي وأخلاقي بامتياز

الولايات المتحدة تؤكد أن قطر شريك فعّال ورأس حربة في الحرب على الإرهاب

أفضل المنجزات، فإن قطر ما زالت تؤمن بالحوار الذي يعلى اعتراف أطرافه ببعضهم البعض، وبحق جميعاً في الوجود والسيادة والخصوصية، التي لا ينبغي لأحد تغييرها أو التدخل فيها، وحق كل دولة بالحفاظ على مقوماتها وأسسها، كما ارتأت لنفسها، والابتعاد بآمن كلما من أطراف الحوار متخلف عن الآخر، وغير ذلك يؤدي إلى محاولة كل طرف عزو وتدمير الطرف الآخر، مما يؤدي إلى عيش العالم بالصراع والصدام الدائم بعيداً عن الحوار البناء.

مازلنا نؤمن بالخليج الواحد وبالصلوات والشواجح وعلاقات القربى والمصالح المشتركة، والخلافات من سنن الحياة، هكذا يتعايش العالم مع بعضه البعض، دون إملات ودون أي محاولة لفرض الوصاية.

هذا هو مفهوم قطر للحوار، وهو ما عبر عنه باستمرار، وفي كل مناسبة، سعادة الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الذي قاد دبلوماسيتها في مرحلة صعبة، بل وعظيمة، وأثبت أنه قادر على المضي قدماً في هذا البحر المضطرب وبشجاعة ونبل وأخلاق، حاملاً قضية قطر إلى المنابر العالمية، وأخراً الأمم المتحدة؛ حيث عقد اجتماعات مع أمينها العام، وممثل الدول دائمة العضوية فيها، شارحاً تفاصيل الإجراءات غير القانونية لدول الحصار، وتبعتها على الأن والسلم الإقليمي والدولي.

الذين راهنوا على الحصار فشلوا وفشلت رهاناتهم، وكل ما فعلوه هو الإساءة لشعوبهم عبر إهدار جهد وطاقة وأموال كان يمكن أن يصرفها على التنمية، وتأمين احتياجاتهم الملحة في الصحة والتعليم والبنى التحتية، عوضاً عن محاولة ترويض الإشاعات، وتسميم الإعلام، وقطع الأرزاق والأرحام، وهي أفعال بعيدة عن الحكمة والعقل والمنطق والأخلاق، وربما اكتشفنا أخيراً أن قطر، الصغيرة بمساحتها، كبيرة بمواقفها وسياساتها وإيمانها بالعدالة والقانون الدولي، كما هي كبيرة بشأنتها وأصنافها وكل حبي السلام في العالم.

أخيراً..

من يريد الحوار ومناقشة جميع القضايا المختلف عليها بكل موضوعية وشفافية قطر أعلنت منذ اليوم الأول أن بابها قلبها مفتوح وقادرة على استيعاب جميع الآراء المختلفة والمضطربة.. ولديها الثقة الكاملة في سلامة مواقفها وإتقان خصومها بطريقة مثالية وحضارية.

أما من يعتقد أنه سيغير الواقع بالأغني والسيئات، ويستغربه، فليذهب هناك للمدراجات والمباريات ومهرجان الأيل والزمرايات..

ومن يظن أن لديه قدرات عسكرية جوية يستخدمها لاستفزاز والابتزاز فليعه التفكير أولاً في كيفية تحرير «الجزر» بواسطة الجنود البوسلي..

لكن العاجز عن مواجهة قناة وبرنام ومغرد لا ينتظر منه تحرير الأرض..

فه «الجزيرة»، والحقيقة، كشفا قضاياهم الملتبئة.. وفي «تويتز»، حاصرتهم «سكسوكة العذبة»..

التفريعات الصائبة والأسئلة الصعبة..!

أما من يعيش عن هامش الحياة دون شخصية واستقلالية وقرارات سيادية، مكتفياً بالتيصوت والريوت، فنفضحه بمشاهدة فناننا الكبير في عرضه المسرحي المثير، شللي بصور..!

محمد المري

رئيس التحرير المسؤول
Email: mohd-almarr@al-watan.com
@mohdalmarr2022

المغامرون خسروا رهاناتهم وظلموا شعوبهم بإهدار الجهد والمال في قضية بُنيت على باطل

لن تستغرق سوى أيام، ويعدها سريع الجميع الرايات البيضاء، وإذا بقطر الصغيرة في نظرم، والكبيرة في عيون شعبيها والعالم، ثقل الطاولة عليهم، وتطلق بمشاريعها الداخلية الضخمة على طريق الاكتفاء الذاتي، وتضعف من نشاطها وحيويتها، لإجبار وتنفيذ خطتها المعرانية المرسومة لجميع مدن ومراقق البلاد، وكذلك لهندل 2022، وهذا الحدث تحديداً أحد أسباب الأزمة، بعد أن سبب لهم «حرقانا» في الجهاز العصبي، وانتفاخاً في القلوب، منذ إعلان الاستضافة في يوم الثاني من ديسمبر 2010.

وتحسرت قطر من العجالة الخليجية الخائفة، والمبنية على الجملات في السياسة والاقتصاد، وحملت أن برويتها العربية والإسلامية، وأضعة نصب أعينها أمن الاتصال والتضامن الخليجي، وتقدم في الوقت ذاته لغة اتصال راقية، وتفتح قنوات دبلوماسية مبرزة مع دول العالم لترسم لنفسها خطاً سياسياً مستقلاً، بصواباً ومعايير تضمن لها التحرك، وفق ما يحق لها النماء والرخاء، وللمنطقة الولام والسلام، إن قطر بتكتاف قيادتها وشعبها، ضربت أروع الأملمة في الصمود، وفي إيجاد البدائل التي تمكنها من مواصلة مسيرتها التنموية الهائلة، وكانت «الضارة النافعة» التي فتحت الأعين على ضرورة الاعتماد الكلي على الذات، وهو ما كان..

تحركت قطر على كل المستويات: السياسية والاقتصادية والقانونية والحقوقية، لتطوّر للعالم بأسره عدالة قضائية وصحة موقفها، وتكشف عن زيف الادعاءات الباطلة، واستطاعت خلال أشهر الحصار أن توضح الحقائق كاملة للعالم بأسره، فكسبت ثقته وتعاطفه واحترامه، وبينما أكتب اليوم متابعاً آخر التحركات القطرية في الولايات المتحدة، والجهود المبدرة والمعتبرة لسعادة الدكتور خالد بن محمد العتيبة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون الدفاع، وسعادة الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، أشعر بأن دبلوماسيتها الرسمية استطاعت أن تصل برقيتها العادلة إلى شواطئ الأمان، وتظهر للعالم بأسره زيف ادعاءات دول الحصار، ورواياتها المتناقضة.

بدأت المأزرة ضد قطر بقرصنة وكالة الأنباء القطرية، والحديث المفرد الذي تم بته، وعندما اكتشفت الحقائق انتقلوا للحديث عن تمويل قطر المزعم للإرهاب، ولكن لأن «جبل الكذب قصير»، لم تصمد تلك المزاعم طويلاً، وهي سقطت أخيراً بالضربة القاضية، التي تمثلت بنتائج الحوار الاستراتيجي القطري-الأميركي، وما تحضن عنه من اتفاقيات ومذكرات تفاهم تركز الشراكة بين البلدين،

بصمود مشرف ووقفه رجل واحد.. دفاعاً عن السيادة والكرامة، بطريقة حضارية، ومعاني النبل والشهامة.. رسمت قطر بقيادتها وشعبها.. وسياساتها ونهجها.. صورة فريدة من نوعها، وكتبت بأحرف من نور فصول قصتها، وتفصيل قضيتها، ليقرأها العالم، ويروها لأجيال المستقبل.. وهو يرى هذه الدولة التي يطلق عليها بوصف مسكوك الحصار الصغيرة جداً، وفي ذلك دلالة على صغر عقلياتهم وقصر نظراتهم.. التي يقيسون الدول بمساحتها، لا بإجرائها وتأثيراتها.

قطر على مدار شهر، أعلنت المنطقه كلها دروساً في كيفية إدارة الأزمات، وطريقة التعامل مع الاعتداءات والتجاوزات والاستفزازات، التي شكلت نهجاً سافراً من دول الحصار التي لم تتوان في خرق جميع القواعد الأخلاقية والإنسانية والمعاهدات الدولية، سواء متفق العاقات الأسرية، أو تسميس الحج والمعرة، أو استخدام رجال الدين والقنائل والأطفال في هذه القضية، أو خرق الأجواء بالملارات العسكرية كعمل استفزازي رخيص..

وقد تم التعامل مع هذه المسقطات والتكسات والكوسكات من خلال طرق القوات الدولية والوسائل القانونية والمنظمات الحقوقية، وهذا ما لهم كخبر، بعد أن وصلت تصرفاتهم الرغناء، وحطمت السناسجة، إلى أعلى السلمات القضائية والسياسية والإنسانية، وأخراها الرسائل المرسله ضدهم من مجلس الأمن، والشكاوى المقيدة عليهم في المفوضية السامية لحقوق الإنسان، التي كشفت في تقريرها الأخير عن كم التجاوزات التي تمارسها دول الحصار.. عبارة بكل القيم الإنسانية عرض الحائط، ولم يسلم من طيشهم ويمسحهم حتى الحيوات القيمة على أراضيهم؛ إذ تسببوا في إلحاق الأذى والضرب بها، مما أدى إلى نفوق بعضها.

الحوار.. منهج حياة

لظلال أمنت قطر بالحوار كوسيلة وحيدة لحل النزاعات والخلافات، تحت سقف القوانين والشرايع الدولية التي يتشاورها العالم بأسره، ولظلال اجأت اليه في كل مساماتها الحميدة في ما بين الأشقاء والأصدقاء، كما هو الحال بالنسبة لأزمات دارفور ولبنان وفلسطين وحيويتها وإيرترريا، وغيرها.

هذا الإيمان العميق بالحوار، هو ديدن السياسة القطرية، ومنهجها، وهو الوصفة التي حاولت أن تتبناها منذ أن بدأت الأزمة الخليجية، ومازالت، لكن تعنت دول الحصار وتهورها عرفل جميع هذه المحاولات؛ حيث الخطط المرسومة منذ البداية قائم على محاولة ترويض قطر، ونزع سيادتها، وتقيوض سياستها، والسيطرة على قرارها ومواردها، وليس كما يدعون في شياهم «الإرهاب»، لتسويق هذه التهمة خارجياً، لتعليا نجد وأحد لدى دوائر القرار في العواصم الغربية وواشنطن.. ولكن المفاجأة الصادمة لهم أن جميع القوى الكبرى وضعت يدها بيد قطر، ووثقت علاقاتها السياسية والاقتصادية والعسكرية معها، دون التفات لهذا الهراء والبولبولات «الحضارية» المنطقه في مزاعم لا أساس لها.. بل إن هذه الدول لم تكف في هذه العلاقات المبرزة، في مكثت أن قطر شريك استراتيجي في مكافحة الإرهاب وتبويله.. وهي بذلك تكون هدفت المعبد على محور التبر، بينما هم يحاولون الآن البحث عن مخرج.. ولو من باب حفظ ماء الوجه، بعد فشل محاولاتهم الخبيثة لضرب الاستقرار في المنطقه، للحصول على مكاسب رخيصة على حساب شعوبهم المغلوبه على أمرها، والحكومة بالسيف الجرب، والسجن المظلم، في ظل عقليات متسلطة، وأنظمة قمعية، تتعامل بالقوة والتهريب، وعندما استعداد لسجن نصف الشعب والتكثيل به، في سبيل النقاء في السلطة، بعد أن شرعت في محاسبتهم على مشاعرهم وإحساء أنفسهم.. بل وكثما إن لزم الأمر!

ولم تشر هذه الخطوات، بل الخطبات، سوى الخيبة والفشل والعار والمهانة، وهم الذين توقعوا أن عملية «خفق قطر»

«الجزيرة» و«الحقيقة» كشفا قضاياهم الملتبئة.. وفي «تويتز» حاصرتهم «سكسوكة العذبة»..!

الثقة الأميركية بالشراكة مع قطر فندت رواياتهم وكشفت أراجيفهم

الحوار الاستراتيجي القطري - الأميركي علامة فارقة وصفحة لمروجي الادعاءات الفارغة